

المحاضرة السادسة : المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة (2)

4 - مفهوم القياس: المراد بالقياس هنا القياس النحوي . و هو مبدأ أساس عند النحويين العرب الأوائل.و القياس النحوي يتم بحمل شيء على شيء بجامع بينهما ،و ليس هذا الحمل اندراجا بل تطبيقا رياضيا، مجموعة على مجموعة فيظهر بذلك التكافؤ بين المجموعتين في البنية .

5 - مفهوم الباب: يدور هذا المفهوم حول اللفظ والمعنى إفرادا وتركيبا في كل مستويات اللغة.وهو يشمل عند سيويه المجموعات المنتظمة من الحروف الأصول للكلمة الثلاثية مثل [ك. ت . ب] و كذلك على مستوى الكلمة المفردة (أوزانها) .و كما يشمل أيضا مستوى التراكيب، ومن أمثلة ذلك : " باب حسبك " و " باب لقايا و حمدا " . و أما الباحث الجزائري عبد الرحمان الحاج صالح فيقول في هذا الشأن: " إن الباب هو جنس من الموضوعات ينطوي كل جنس تحت نظام خاص ترفده القوانين النحوية الخاصة به. فمثلا ، " باب الكلام و ما يتألف منه " فقد نقل سيويه مفهوم الاستقامة في الكلام بالتمثيل : مستقيم حسن / مستقيم محال / مستقيم قبيح / محال كذب.فهذه الأنواع تدخل في باب واحد هو باب الكلام و ما يتألف منه .

6 - مفهوم المثال: هو حد صوري إجرائي ، فهو صورة تفرعية على مستوى الكلمة المفردة تبدأ من أصل (جذر) يشتق منه إلى ما لا نهاية من الصيغ حيث يسميها النحاة القدامى المثل ، و هي جمع مثال .

7 - مفهوم الأصل والفرع : و هو " الأساس المتين الذي أسس عليه الفكر النحوي العربي الأصيل حيث اعتبر الخليل و من جاء بعده النظام اللغوي كله أصولا و فروعا. و هي فكرة قريبة من ثنائية الجمل الأصلية التي تولدها القواعد التوليدية في الجمل المشتقة التي تنتجها القواعد التحويلية . بيد أن ثنائية الأصل و الفرع أكمل و أدق ، لأنها لا تقتصر على التركيب فحسب وإنما تستغرق البنية اللغوية في شموليتها و كليتها إفرادا و تركيبا ، نحو : النكرة أصل المعرفة ، و المذكر أصل المؤنث ..إلخ .

تلكم هي أهم المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة .